# اتجاهات الفكر الجغرافي السيـــاسي عند
# الأستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري

**م. د هدى عيدان جبار الربيعي**
**اختصاص/ الفكر الجغرافي**
**جامعة المثنى/كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية**

**الملخص**

تحظـى المدرسـة الجغرافيـة العراقيـة بجهـود العديـد مـن اعلامهـا الـذين تمكنـوا مـن ارسـاء وبـث توجهـاتهم الفكريـة صـوب النهـوض بواقعهـا وتمثيلهـا عبـر المحافـل المحليـة والدوليـة مـن خـلال تقـديم مؤلفاتـه العلميـة التـي تخـدم الفـرد وعـدت دعـائم حقيقيـة تسـتند عليهـا فـروع الجغرافيـة ، ثـم تسـهم فـي اغنـاء الفكـر الجغرافـي بالمؤلفـات الحديثـة، لـذا فـأن انتقـاء احـد اعلامهـا كموضـوع للدراسـة يعـد تكـريم للجهـود وتثمـين للـدور المبـذول. فـ**الأسـتاذ الـدكتور رضـا عبـد الجبـار الشـمري** " رحمـه الله" التدريسـي علـى مـلاك جامعـة القادسـية كليـة الآداب فـي قسـم الجغرافيـة صـاحب الاثـر المميـز فـي وضـع بصـمات حقيقيـة وفـق سلسـلة النتـاج القـيم و لاسـيما الجغرافيـة السياسـية ففـي جانـب التـأليف كـان لـه ثلاثـة كتب و ثمانية وعشرين بحثاً، فضلاً عن اثنا عشر مقالاً في الجغرافية السياسية.

**الكلمـات المفتاحيـة:** الفكـر السياسـي، الاتجاهـات الجغرافيـة، الاسـتاذ الـدكتور رضـا عبـد الجبـار الشـمري، المدرسـة الجغرافية العراقية.

**Abstract**

The Iraqi Geographic School enjoys the efforts of many of its prominent figures who were able to establish and spread their intellectual orientations towards the advancement of its reality and its representation through local and international forums by presenting applied studies that dealt with various topics that serve the individual and were considered real foundations on which the branches of geography were based, and then contribute to enriching geographical thought with works. Modern, so choosing one of its flags as a subject for study is a tribute to the efforts and an appreciation of the role played. Professor Dr. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari, “may God have mercy on him,” a teaching staff at the University of Al-Qadisiyah, College of Arts, in the Department of Geography, has had a distinguished influence in setting real fingerprints according to the series of valuable productions, especially political geography. In addition to writing, he had three books and twenty-eight papers, in addition to two Ten articles in political geography.

**Keywords**: political thought, geographical trends, Professor Dr. Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari, the Iraqi Geographical School.

**المـقدمــة**

تعد الجغرافيـة السياسـية حقـلاً حيويـاً غنيـاً بالدراسـات الجغرافيـة كونهـا تلامـس الواقـع للفـرد وتعبـر عـن تطلعاتـه وترسـم مسـار التوجـه لـذا فهـي تحتضـن العديـد مـن المشـكلات التـي تواجهـه وتحـاول الوصـول للمعالجـات، والاسـتاذ الـدكتور "**رضــا عبــد الجبــار ســلمان الشــمري**" احـد اعـلام الجغرافيـة المعاصـرة يسـتحق ان تقـف عنـده رحلـة التبنـي وعكـس النـور تجـاه قلمـه الجغرافـي لا الكشـف كونـه ذو بصـمة واضـحة تبعـاً لـدوره الرائـد فـي حقـل الجغرافيـة السياسـية والجيوبولتيـك ، زد علــى ذلــك الاحتــواء بشــتى فــروع التخصــص، اذ تــرك ارث علمــي غنــي بالأفكــار والتطلعــات والتوجهـات البحثيـة التـي عالجـت المجـال المكـاني وخططـت لاحتـواء الواقـع وتنميتـه واسـتثمار مقوماتـه بـأفق مسـتقبلي مشـرق وفـق خطـط اسـتراتيجية حقيقيـة. لـذا فـأن هـدف الدراسـة هـو تخليـد الـدور الكبيـر المبـذول والوقـوف عنـد جانـب الدراسات الجغرافية من سلسلة مسار طويلة ضمت الفروع الجغرافية بعناية ودراية حقيقية.

**مشكلة الدراسة**– تتجلى في التساؤلات الاتية:

**1**– ما هو دور الاستاذ الدكتور رضا عبد الجبار الشمري في الجغرافية السياسية؟

**2**– وهل ينعكس هذا الدور في ارتقاء ونضوج المدرسة الجغرافية العراقية؟

**فرضية الدراسة**– تعد اجابة لما تم طرحه في اعلاه:

1– كـان للأسـتاذ الـدكتور رضـا الشـمري جهـود علميـة مميـزة مثلـت فـي خانـة الكتـب و الأبحـاث الاكاديميـة سـواء مـا هـو مشـارك ضـمن المـؤتمرات داخـل العـراق وخارجـه، فضـلاً عـن نشـر بحوثـه العلميـة فـي مجـلات محكمـة، زد على ذلك المقالات العلمية في هذا الجانب من التخصص.

2– انعكـس اسـهام الـدكتور فـي النهـوض بواقـع المدرسـة الجغرافيـة كونهـا ترتقـي بنتـاج ابناءهـا وتشـكل تـراث حقيقـي عبر الاجيال.

**هـدف الدراســة**– تخليـد الـدور الفعـال والمـؤثر لعالمنـا مـن جهـة و وقفـة جـادة فـي بحـر النصـوص الجغرافيـة ذات السـمة التحليليـة مـن جهـة اخـرى للأخـذ مـن تلـك الدراسـات وعـدها نـواة للانطـلاق للبحـث او عـدها مصـادر نابضـة بالمعلومـات النظرية و التطبيقية.

**اهميــة الدراســة**– تـنعكس مـن اهميـة العطـاء المثمـر والمقـدم مـن قبـل عالمنـا الجليـل للجغرافيـة بشـكل عـام وخدمـة ابنـاء العلم والتخصص بشكل خاص.

**حدود الدراسة**– ويتضمن ثلاثة ابعاد:

1– **البعد النظري**: يشتمل على النتاج الجغرافي في الحقل السياسي كتباً وابحاث ومقالات.

2– **البعد المكاني**: يتحدد بالمسرح الجغرافي لتلك النتاجات.

3- **البعد الزماني:** الدكتور الشمري مولود في تاريخ 1962/1/10 في محافظة واسط/ قضاء الصويرة / ناحية الزبيدية / حي القدوة / المعروفة محلياً بقرية **(بيت عابد)**، والمتوفي في تاريخ **18 / 11 / 2020** في محافظة القادسية. فالنتاج العلمي يشتمل على مساره الاكاديمي ورحلته العلمية منذ التعيين على ملاك جامعة القادسية 1989/10/11 حتى وفاته "رحمه الله".

**منهج الدراسة**- الضرورة العلمية تقتضي اعتماد المنهج النظامي القائم على اساس التحليل المكاني فضلاً عن المنهج التاريخي والوصفي في التتبع والكشف عن محتوى النتاج علمي.
**هيكلية الدراسة**- اشتملت الدراسة على ثلاثة مباحث سبقتها مقدمة شاملة تناول المبحث الاول الاتجاهات الجغرافية السياسية للكتب عند الشمري، وركز المبحث الثاني على الاتجاهات الجغرافية السياسية للأبحاث عند الشمري. واستعرض المبحث الثالث الاتجاهات الجغرافية السياسية للمقالات عند الشمري، ثم اختتمت الدراسة بالاستنتاجات والتوصيات و الهوامش و المصادر المعتمدة في الدراسة.

**المبحث الاول: الاتجاهات الجغرافية السياسية للكتب عند الشمري.**

يذكر "**هارتشهورن**" في مقالته العلمية ان من جملة المعايير التي يتم بواسطتها معرفة طبيعة التجانس على الارض هما السلطة والسياسية، ووفقاً لذلك فالجغرافية السياسية تعد جزءاً مهماً في الجغرافية منذ وقت بعيد[1]. وللجغرافية السياسية نصيباً من ذلك الارث العلمي القيم الذي تركه الدكتور الشمري وما كان منه ضمن خانة الكتب سوف نتوقف عندها ومعرفه اثره في الدراسات الجغرافية عامة و المدرسة الجغرافية خاصة من خلال الجدول (1).

**الجدول(1)**

**الارث المنجز للشمري من الكتب في الجغرافية السياسية للمدة (2009-2021)**

| ت | اسم الكتاب | الاختصاص العام | الاختصاص الدقيق | مكان الطبع | السنة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | بناء الدولة العراقية الجديدة والفيدرالية/ كتاب مشترك | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | دار الضياء للطباعة والتصميم – النجف الاشرف | 2009 |
| 2 | الاهمية الاستراتيجية للنفط العربي | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | دار صفاء تتنشر والتوزيع- عمان | 2014 |
| 3 | التصنيع الامريكي للإرهاب (من فمك ادينك) حرب الوجود بين محور المقاومة | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | امل الجديدة لطباعة والنشر والتوزيع – سوريا- دمشق | 2021 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ومحور دعم الارهاب | | | | |

**المصدر**: من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد الكتب المنجزة للشمري.

من العرض السابق نجد ان لمؤلفنا ثلاثة كتب في هذا الحقل من الجغرافية من الضروري الوقوف عندها والتعرف على مضمونها لما تمثله من اهمية كبيرة في تبني موضوعات حساسة للغاية نتتبع من خلالها اسلوب المؤلف ومنهجه العلمي المختار ليبرز دور تلك النصوص في فهم الواقع وتحدي الصعاب.

1. **بناء الدولة العراقية الجديدة والفيدرالية**: وهو من الكتب التي تم تأليفها بالاشتراك مع الدكتور اياد عايد والي البديري التدريسي في كلية الآداب جامعة القادسية، ويعد من الكتب الجديرة بالاهتمام ضمن هذا الحقل من التخصص الذي ابدع فيه الشمري كونه يمثل لسان حال المخلص المهتم بقضايا الدولة، اعتمد الشمري على 47 مصدراً مختصاً بفحوى الدراسة، استهل مطلع كتابه بكلمات ذوات معان منها" **ان التعرف على مفهوم الدولة وتكوينها ضرورة علمية، وسياسية، للبحث في مكونات وتطور العملية السياسية في العراق، لان الهدف الاسمى هو تكوين دولة حديثة تحقق للعراقيين مكانتهم ودورهم الطبيعي...**"[2].

وعن منهجية الكتاب تجد انها قد وزعت ضمن اربع مباحث فيها تتبع علمي واسلوب حريص في الانتقاء لمفرداته تخللته خريطتين توضيحيتين معتمداً على المنهج الوظيفي لان المؤلفان يؤكدان على اهمية تكامل وظائف الدولة وفق رؤية تحليلية لعناصر قوتها وثقلها السياسي تبعاً لموقفها المحلي و الاقليمي و الدولي مع تقديم تصور مستقبلي، و يذكر ان الكتاب يقع بقرابة 112 صفحة استعرض مباحثه الاتي:

**المبحث الاول: مفهوم الدولة وتطور العملية السياسية في العراق.** ومن هذا المنطلق تجد المبحث الاول تبنى عرض الاتي:

**1) مفهوم الدولة وفكرتها.**

فما يمكن انتقائه من ابرز تلك النصوص" **الحديث عن الدولة والسلطة والعلاقة بينهما يتطلب الخوض في الجدل السياسي والفلسفي والموضوعي العلمي، لما لهذا الموضوع من اهمية كبيرة في تطور الدولة وصيرورتها واهداف نشوئها**"[3].

ويقدمان العديد من المفاهيم للدولة وفق ما اجاد به الكتاب منها " **تعني السلطة الفعالة والمحمية والمنظمة او هي نوع من التنظيم الاجتماعي الذي يضمن امنه وامن رعاياه من الاخطار الخارجية والداخلية ولديها قوة مسلحة وعدة اجهزة للإكراه والردع**"[4]. ويعرفها " **هارتشهورن**" " **ان فكرة الدولة تمثل مبرر وجودها وهي الفكرة الاساسية لقيامها والدولة في حالة توازن دينامي بين القوى الطاردة التي تعمل على تفكيكها وبين القوى الجاذبة التي تؤدي الى تماسكها**"[5].

وبالرغم من تعدد تلك المفاهيم الا انه تجده يوافق فكرة قيام دولة عراقية وفق ما اقره الدستور العراقي لأنه مثل الاغلبية.

**2) تطور العملية السياسية في العراق بعد عام 2003.**

وهنا تجده يركز على اهمية توثيق العلاقة بين الدولة والشعب لأنه يجد ان الاداة الاساسية لتطبيق سيادتها واهدافها يمكن الاستشهاد بالنص الاتي" **علينا ان نميز بين الدولة والسلطة التي تدير مؤسساتها، فعند التقصير والخلل يكون في الحكومة التي ينعكس سلوكها بشكل سلبي على الدولة، الذي يتطلب من الشعب اختيار حكومته وهيبتها في المحافل الاقليمية والدولية. بحيث تصبح هوية الدولة شعبها وليس السلطة التي فيها فقط . ولكن هذا يتم عندما تكون السلطة او الحكومة ومؤسسات الدولة منتخبة وفق عملية ديمقراطية شفافة...**"[6].

**ويصل هذا المبحث الى الاتي:**

أ- الحدود العراقية المفتوحة امام الجميع دون مراقبة وتشديد لانعدام وجود جيش قوي في حينها.

ب- ضعف الاجهزة الامنية والاستخبارية في التمكن من الاطاحة بمكونات العدو.

ت- قوات الاحتلال واثرها في تفكك وضعف الوضع الامني.

ث- مخلفات النظام البائد وعناصره التي تشعبت في مفاصل الدولة من احزاب او انضمام في المؤسسات الامنية ودعمها للإرهاب.

ج- التبعية الخارجية وفقدان الثقة بين مكونات العملية السياسية.

ح- عدم فهم معنى سيادة الديمقراطية كممارسة لبناء دولة جديدة.

خ- بالرغم من كون الديمقراطية تعد حلاً للدول ذات المشكلات السياسية وتعدد الحزبية الا انها تتعثر بالمعوقات التي تجعلها غير فاعلة للتنفيذ.

**3) سوء سياسات النظام البائد تساعد على ظهور النظام الدولي الجديد.**

وهنا يبرز لنا دور الكاتب في التعبير عن رائيه ازاء النظام الحاكم " **ان العلاقات الخفية والعلنية بين النظام السابق والقوى الاستكبارية في العالم، ادت الى بقاء النظام في سدة الحكم لهذه المدة الطويلة، فهو الذي ينفذ مخططاتهم وسهل تحقيق ستراتيجيتهم ...**[7]".

**4) ضرورة النهوض في ظل تركة ثقيلة.**

ويترك هنا نصوصاً تحليلية ادرت معوقات بناء الدولة المطلوبة " **ان التركة الثقيلة التي خلفها النظام السابق تعد واحدة من ابرز معوقات سير العملية السياسية بشكل سريع وعلى وفق ما يخطط لها. هذه الظروف المحلية والمتغيرات الاقليمية والدولية وضغوطات الاحتلال واهدافه عقدت وصعبت عملية صيرورة الدولة العراقية الجديدة ( الدولة الديمقراطية التعددية الاتحادية العادلة) التي تجمع شمل كل العراقيين**"[8]. ثم يكشف عن دور النهوض " **لقد استطاع العراقيون الشرفاء بتضحياتهم وبصبرهم على الظلم الذي وقع عليهم، ان يجعلوا كثيراً من القوى التي انقادت وبشكل اعمى خلف الطائفية والتكفير والعصبية السياسية، ان تستيقظ من غفوتها وتدرك ضلالة الطريق الذي تسير عليه قوى الظلام والتكفير التي لم يسلم منها لا شجراً ولا حجراً ولا مقدساً و لا انساناً الا**

**واضـفت عليــه صـبغة الكفـر . وهــي اشـد كفـراً وضــلالة**"[9]. ثـم يعـرج علـى جملـة مـن تراكمـات رافقـت مسـيرة حيـاة وتطلـع الدولـة منهـا تصـاعد احـداث العنـف منـذ عـام 2004 وبلغـت اشـدها خـلال عـام 2006، ثـم هـدم قبـور الائمـة واسـتباحت الـدم العراقـي واعراضـهم، ثـم تنـامي دور الصـحوات وبهـذا يكـون قـد وصـل الـى حقيقـة هـي " **ان الظــروف الصـعبة التـي مـرت بهـا الدولـة العراقيـة فـي عـامي 2005و 2006 قـد مضـت الـى غيـر رجعـة، وانهـا اخـرت العمليـة السياسـية وخلقـت بيئـة سياسـية محليـة ودوليـة غيـر مناسـبة لنمـو التجربـة العراقيـة التـي تريـد بنـاء دولـة ديمقراطيـة تعددية فدرالية**"[10]

**المبحث الثاني: مفهوم الفيدرالية واللامركزية ومزايا النظام الفيدرالي.**

**اما المبحث الثاني فـقـد ركــز علـــى:**

**1- كيفية نشوء الدولة الفيدرالية.**

بعـد ان وضـع مجموعـة مـن المفـاهيم حـول معنـى الفيدراليـة جـاء الـدور الـى كيفيـة نشـوء الدولـة وفقهـا اذ يسـتدرجان بالأفكـار ليصـلا الـى ان وجـود دولـة فيدراليـة فأنـه يعنـي ان هنـاك ثنائيـة فـي السـلطة وفـي كافـة مؤسسـاتها التشـريعية والتنفيذية والقضائية.

- **مزايا الاتحاد الفيدرالي.**
- **توزيع الصلاحيات في النظام الفيدرالي.**

**المبحث الثالث: معوقات تطبيق النظام الفيدرالي في العراق.**

هنـا يسـتدرج قائمـة متسلسـلة لتلـك المشـكلات ومـا آلـت اليـه مـن احـداث سـواء مـا كـان منهـا متعلـق بـالتوتر الطـائفي او القـومي وانفصـال الاكـراد وتراجـع الـوعي السياسـي والثقـافي لأبنـاء الشـعب ومـا خلفـه العامـل الاقتصـادي مـن ازمـات وحكـر المـوارد لـدى فئـة معينـة دون غيرهـا، اضـف اليهـا الثغـرات الدسـتورية التـي تـرجح كفـة حكومـة الاقلـيم علـى الحكومـة المركزيـة، ثـم ادوار متتاليـة للمحـيط الاقليمـي للتـدخل فـي الشـأن العراقـي بصـورة واضـحة والعامـل الامنـي ومـا خلفه من تدهور سياسي واقتصادي واجتماعي جميعه ترك بضلاله على امن الشعب وكيان الدولة.

كانـت الغايـة مـن الالمـام بشـتى تلـك المعوقـات هـو لغـرض تعريـف الجمـاهير بضـرورة الـوعي والفهـم بهـذا النظـام وتعزيز موقفهم امام الكتل السياسية للارتقاء بواقع العراق.

**المبحث الرابع: امكانيات تطبيق النظام الفيدرالي في العراق والحلول المقترحة.**

بعد تقديم تحليل تفصيلي لمفهوم الفيدرالية يقف هنا لوضع تدابير للحد من تلك المعوقات[11]:

أ- حل الخلافات الدستورية.

ب- عرض مميزات النظام الجديد.

ت- الحد من التدخل الخارجي والداخلي.

ث- التأكيد على وحدة العراق والعراقيين.

ج- دعم الحكومة الاتحادية بكل الاساليب الدستورية والسياسية.

ح- عدم اثارة المشاكل الحدودية.

خ- التخلص من اثار التوتر الطائفي والاثني.

د- تعزيز وحدة المحافظات.

ذ- نشر وعي وثقافة الدستور والتعددية والديمقراطية.

حتى تصل الدراسة الى نهاية طريق عد بادئة جديدة وشمعة تضيئ المهتم وصاحب القرار كان هدف الاسمى منها تقديم مفهوم يخص النظام الفيدرالي والمركزية واللامركزية بنهج علمي ليتسنى فهم ايجابيات وسلبيات كل واحد من هذه النظم، ومن ثم تقديم قراءة اكاديمية تعكس جوهر كل منهما وكيف يترتب الاثر في ابعاد المشهد العراقي وليس ذلك فحسب وانما كان للمؤلفان رأي هام في ضرورة معرفة المشاكل الانية والمستقبلية التي ستشكل عائق امام تطبيق الفيدرالية في العراق، اذ ترتبت تلك الافكار بنضج الاسلوب المشوق السلوك السياسي ووعي وقدرة في رسم صورة النظام القائم بملامح جديدة تبتعد كل البعد عن ملامح مشوهة تركها الماضي وعدت عقبة في مساره لعقود من الزمن.

**2. الاهمية الاستراتيجية للنفط العربي:**

التأمل في فحوى الكتاب نجده قد دق في صميم مصادر الدول العربية التي عدت العمود الفقري في ميزانياتها كما هو الحال لاقتصاد العراق، الكتاب مصدراً حديثاً مهماً للدارس في التخصص وهو بالأصل اطروحة الدكتوراه التي عدها المؤلف واعيد طباعتها بصورة كتاب لتنال يد الباحث في المكتبات و الجامعات العراقية والعربية لما تضمنته من موضوعات غاية في الاهمية.

فهو مؤلفاً ضخماً يقع في 523 صفحة تداخل فيها جانب جمع البيانات مع استخدام الكتب العربية والاجنبية، زد على ذلك مخرجات تلك البيانات وقعت في جداول وعددها 43 جدولاً، واخرجت بتمثيل خرائطي بلغ 27 خريطة، و 15 شكلاً نموذجياً، لتتكامل تلك المعطيات بملاحق ختامية بلغ عددها 3، حدد الشمري في مطلع كتابه الغاية الاساسية وراء انتقاء الموضوع " **حظى النفط بأهمية كبيرة عند كل شعوب وامم العالم لأنه يؤثر في كل جوانب الحياة بشكل مباشر او غير مباشر، وذلك لأهميته الستراتيجية في وقت السلم والحرب، وهو من اهم اركان مقومات القوة الاقتصادية للدولة لأنه اهم مصادر الطاقة ومادة اولية لعشرات الالاف من الصناعات البتروكيمياوية في العالم**"[12].

اما عن اهمية الدراسة فهي " **تكمن الاهمية الجغرافية البارزة في دراسة هذا الموضوع من خلال النظرة الجغرافية الشاملة لصناعة النفط العربية، واهميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية من زاوية جغرافية – ستراتيجية تزيح الغبار عن ضعف دور الجغرافية السياسية في معالجة هذا الموضوع...**"[13]. ولعل اهمية الموضوع جعلت من المؤلف يبحر في هذا الحقل من التخصص و لا يغيب عن الذهن ما اجادت به الدراسات الاقتصادية تبقى معيلاً لتحريك سياسة كل دولة دون استثناء ليكون الاثنان من نصيب اهتمامات المؤلف وفسحة كبيرة للإجادة بأفكاره المتفوقة دوماً.

اذن ما هي منطقة الدراسة التي حددها الدكتور؟ الاجابة تكون كالاتي " **تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة في الوطن العربي، بأقطاره النفطية ( السعودية والعراق والكويت وليبيا والجزائر وقطر ومصر وسوريا والبحرين وتونس وعمان) والحديثة نفطيا كاليمن والسودان...**"[14].

**وعن ابرز ما ركزت عليه الدراسة الاتي[15]:**

أ- الكشف عن البعد التاريخي للنفط العربي لما يشكله من اهمية استراتيجية للنفط في جميع مجالات الحياة.

ب- الكشف عن ادارة الصراع العالمي وابعاده حول تلك المناطق الغنية بالنفط التي لم تجني سوى الدمار والهلاك.

ت- فهم الادوار لأدوات الصراع ومحاولة فهم نواياها.

ث- التوجه للتنمية والتطور وتجاوز حدة الصراعات واثارها لبناء دول ذات اسس اقتصادية متينة.

ج- النفط مصدراً اولياً معهما لأغلب الصناعات البتروكيمياوية والكيمياوية واساس التجارة الدولية لابد من الاستغلال الامثل له وتحقيق الفائدة الكبرى والرفاهية.

ولما للدراسة من تداخل وموضوعات عدة تجد ان المؤلف قد جمع بين العديد من مناهج الدراسة لما تتطلبه فهنا تجد المنهج التحليلي لتفكيك عناصر المشكلة والمنهج التاريخي الذي تبنى تقديم عرض تفصيلي لأهمية هذا المصدر ودوره عبر التاريخ و تكالب الدول الكبرى في محاولات الاستحواذ منذ القدم، والمنهج الوظيفي الذي عرض تفصيل شامل لوظيفية النفط وتداخله في مجالات الحياة المختلفة، ثم المنهج المورفولوجي الذي عبر عن اسباب المشكلات التي واجهت الدول العربية بسبب التخطيط غير السليم للسياسات النفطية.

لكن قبل الخوض في تفصيلات الدراسة يجب ان نعرف الى ماذا قسم؟ وما هي ابرز تلك التفصيلات؟

انجزت الدراسة ضمن خمسة فصول سبقتها مقدمة تعريفية واختتم بالنتائج والتوصيات يمكن الاحاطة بها كالاتي:

**الفصل الاول: جغرافية النفط العربي وهنا جزأ الفصل الى ثلاثة مباحث هي:**

**المبحث الاول: احتياطي النفط العربي.**

**المبحث الثاني: انتاج النفط العربي والعالمي.**

**المبحث الثالث: نقل النفط العربي.**

ثم اتبعه **الفصل الثاني بعنوان: اهمية النفط في المجال الاقتصادي ويتجزأ الى:**

**المبحث الاول: الاهمية الاستراتيجية للعوائد المالية النفطية العربية.**

**المبحث الثاني: دور النفط في التنمية الاقتصادية العربية.**

**المبحث الثالث: اهمية النفط في مجال الطاقة.**

اما عن **الفصل الثالث: تناول اهمية النفط في مجال التنمية البشرية، وقد تضمن على المباحث الاتية:**

**المبحث الاول: اهمية النفط في مجال توفير الخدمات.**

**المبحث الثاني: اثر النفط في جيوبولتيكية التنمية البشرية في الوطن العربي.**

**ثم الفصل الرابع: الاهمية السياسية للنفط العربي، الذي اختصر على الاتي:**

**المبحث الاول: النفط العربي بين الصراع الدولي والعلاقات الدولية.**

**المبحث الثاني: المنظمات النفطية.**

واخيرا اعقبه **الفصل الخامس: رؤية جيوبولتيكية مستقبلية لأهمية النفط العربي، وهنا وضع مبحثين هما:**

**المبحث الاول: الاهمية الجيوبولتيكية لمستقبل النفط العربي.**

**المبحث الثاني: اهمية بدائل النفط مستقبلاً.**

وهذا ما يرغب في تضمينه في معظم دراسته كونه يجد ان نضج الدراسة يعني الالمام بمتطلباتها وامكانية تحليلها لضمان عرض قيمة مستقبلية تكون كفيلة للمهتم في اعتمادها كحلول واساليب ناجعة لحل المشكلات والمعوقات المحددة لها.

وان جل ما تعرج عليها الدراسة هو الكشف عن ذلك الدور الحاسم للنفط في شتى جوانب التنمية ولو اتجهنا للجانب الاقتصادي نستشف منها الاتي:

**" فإن ما تحقق في الوطن العربي هو نمو لبعض مظاهر التنمية او نمو اقتصادي في بعض القطاعات، اذ يتفق الاقتصاديون العرب على حقيقية مهمة، وهي الاخفاق العربي في تحقيق تنمية شاملة، لانهم اهتموا بزيادة الناتج المحلي الاجمالي ومتوسط دخل الفرد عن طريق بيع الثروات القومية الطبيعية والاقتصادية..."**[16].

ثم يذكر " **ويكاد يجمع الاقتصاديون العرب على فشل حركة التنمية الصناعية في الوطن العربي فقد اعتمد العرب على الصناعة، والتصنيع للنهوض بالواقع الاقتصادي العربي ولكن ذلك لم يتحقق. وفي الوقت نفسه يتفق الاقتصاديون العرب على تحقيق نجاحات متميزة في صناعات معينة دون اخرى، كما حصل في الصناعات النفطية اللاحقة (تكرير النفط والبتروكيماويات والكيمياويات) وهي صناعات اساسية ومهمة تنموياً واستراتيجياً...**"[17].

**وعن اهم ما توصلت اليه الدراسة:**

أ- ثمة عودة قوية لاستثمار الشركات النفطية للنفط العربي وخصوصاً وان هذه الدول تشهد حالة من التراجع المالي والاستقرار السياسي والاقتصادي والتكنولوجي.

ب- استخدام المخزون لدول الاوسيد البالغ 2.7 مليار برميل لغرض المضاربة في سوق النفط دون المحافظة على استقراره.

ت- ارتفاع حجم المديونية العربية بسبب انهيار اسعار النفط.

ث- على الرغم ما شهدته صناعة تكرير النفط الا انها دون المستوى المطلوب.

ج- يتضح ان الوطن العربي يعد مصدراً للطاقة الرئيسة لعجلة الاقتصاد العالمي.

ح- تخضع الصناعة النفطية العربية في مجمل مراحلها للمخططات السياسية والاستراتيجية العالمية وشركاتها المتعددة الجنسية.

خ- الافتقار لاستراتيجية نفطية عربية ذات خطط مدروسة تحقق الاستثمار.

د- ضعف الادوار للسياسات الحاكمة في اعتماد النفط استراتيجياً في المجالات السياسية وكذلك العسكرية.

ذ- بالرغم من الدور المبذول الا ان منظمة اوبك لا تزال بعيدة عن تحقيق الاهداف المرجوة لاسيما مع ظهور تكتل (ايبك IPEC).

ر- سيبقى النفط العربي الاكثر وفرة في الاسواق النفطية والارخص بين نفوط العالم والاغزر من حيث الاحتياطي، لكن ثمة معوقات تحددها كلاً من الوكالة الدولية للطاقة لما تفرضه من ضرائب باهضه، منها

ضـريبة الكـاربون التـي فرضـتها دول الاتحـاد الاوربـي منـذ عـام 1997 لترفـع اربـاح الـدول المسـتهلكة مـن الضـرائب الـى اكثـر مـن ثلاثـة اضـعاف الـدول النفطيـة المصـدرة مـن كـل برميـل نفطـي بمعنـى تشـتري بـ 24 دولار وتبيعه بأكثر من 98 دولار للبرميل.

3. **التصـنيع الامريكـي للإرهـاب (مـن فمـك ادينـك) حـرب الوجـود بـين محـور المقاومـة ومحـور دعـم الارهـاب:** يعد الكتـاب الثـاني للشـمري الـذي انجـزه فـي اواخـر ايـام حياتـه حتـى انـه طبـع ووزع بعـد وفاتـه رحمـه الله، عـد نقطـة تحـول جوهريـة فـي هـذا الحقـل مـن التخصـص عكـس افكـاره فـي محـاور عديـدة بأسـلوب منهجـي قـيم وتسلسـل علمـي بـارع، الكتـاب يمثـل جملـة مـن التحـديات تواجـه العـالم العربـي ولاسـيما العـراق لكثـرة المطـامع وتـداعي المحتـل فـي الاسـتحواذ. الكتـاب يقـع فـي 251صـفحة علميـة مثـل التخصـص الـدقيق لمؤلفنـا بدقـة خضـعت وريقاتـه الـى تقسـيم محـوري كمـا اعتـاد عليـه الـدكتور فـي الصـياغة والتـأليف عبـر عـن عظمـة الواقـع وتتطلـع المسـتعمر ومخططاتـه محـاولاً فيـه ان يضـع مؤلفـا اكاديميـاً حـراً يوجـه القـارئ المخـتص لإيجـاد دراسـة متكاملـة تـتلخص بحلـول جوهريـة يمكـن الاسـتناد عليهـا لتكـون بابـاً للخلاص.

التطلـع فـي مسـتهل الكتـاب يعـين للقـارئ بـديهياً الغايـة مـن الاختيـار بقولـه" **الصـمود والصـبر الاسـتراتيجي والتضـحيات الهائلـة والتماسـك والقـوة والعقيـدة القتاليـة لـدى قـادة وابطـال ومقـاتلو هـذا المحـور، افشـلت اكبـر مخطـط اجرامـي لتـدمير العـالمين العربـي والاسـلامي بـأدوات اعرابيـة ( الاعـراب اشـد كفـراً ونفاقـاً) واخـرى متأسـلمة جمعـت مـن اصـقاع الارض. وهم شذاذ الاحزاب والافاق ونفثة الشيطان وعبدت الدرهم والدينار والدولار**"[18].

ثـم يعلـل سـبب التسـمية " **مـن فمـك ادينـك**" الـى " **هـذا الكتـاب يحـرر ويحلـل بعـض مـا قالـه صـانعو الارهـاب الامريكـي– الوهـابي. مـن رؤسـاء ورؤسـاء وزراء ووزراء وبرلمـانيون وكبـار ضـباط المخـابرات والاسـتخبارات وقـادة الجيـوش والجنـرالات وكبـار الصـحفيين فـي دول محـور دعـم الارهـاب وصـناعته التـي اسـتثمرت وتسـتثمر فيـه**"[19].

وهي في الحقيقية تعني المصادر التي اعتمدها في توثيق كتابه.

**واهم ما ركز عليه الدكتور الاتي[20]:**

أ- يعد الارهاب اساس الفوضى الخلاقة.

ب- الخلاص من المحتل يعني الخلاص من الارهاب والفساد دفعة واحدة.

ت- ضرورة الاطلاع على فحوى التقارير الامريكية التي اكدت على قتل ما يقارب 3 الى5 مليون عراقي.

ث- ثمة مخطط امريكي لتدمير العراق وهذا ما اكدته الوثائق منذ 50 سنة.

ج- المرجعية الرشيدة صمام الامان للعراق والعراقيين.

ح- لا بـد مـن معرفـة عمـق المخطـط الصـهيو- امريكـي الـذي اعتـاد علـى اشـاعته اسـاليبه بـأدوات منهـا الارهـاب والاعلام الكاذب .

خ- حقيقيـة لابـد مـن اسـتيعابها ان مـا يـدعوه بمشـروع الشـرق الاوسـط الجديـد هـو تجزئـة دول المنطقـة الـى دويـلات طائفية وقومية متحاربة.

د- علينا ان ندرك دور الحشد المقدس في اخماد آلسنة الارهاب في تدمير المدن العراقية واسواقها ومؤسساتها بعد سيطرته على محيط بغداد لاسيما بعد تجاوزها 69 الف عملية خلال السنوات 2004- 2014 وبمعدل 15-20 عملية يومية، اذ تمكن حينها من تدمير ورش التفخيخ ومعسكرات التدريب و مخازن الاعتدة.

ذ- علينا ان ندرك سبب عدم اعدام الارهابين في السجون رغم الجهد المبذول من قواتنا المسلحة.

ر- وايضا لابد من استيعاب حقيقية ان كبار قادة الارهاب هم خريجي سجون امريكية امثال ( سجن بوكو- غوانتاموا) كونها تحولت الى جامعات تبث التطرف والارهاب على يد شيوخ مهرة في هذا المجال.

ز- لماذا لم تستهدف القواعد الامريكية البالغ عددها 15 قاعدة عسكرية من قبل الارهاب.

س- لماذا شاع الفساد والخيانة بين المسؤولين الكبار من السلطة.

ش- ثمة مقارنة بين بداية الموجة وهي التسعينات ومخاطر العولمة الثقافية وكيف تحولت بعد عام 2003 لمخاطر سياسية واقتصادية واختراق ثقافي اجتماعي ومحاولة تغيير مسار المظاهرات المنددة بالإرهاب والفساد.

ص- لماذا تعمد الجهات الى حرف مسار البوصلة وابعاد التهم عن العدو.

تلك التساؤلات حاول ان يقف عندها كونه يجد فيها معطيات موثوقة وليست اوهام. وتلك المحاور نتسلسل في عرضها كالاتي لنقف عند ابرز نصوصها التي تقدم وجهتين الأولى: فكرة المؤلف للموضوع والثانية: منهجه المعتمد كونها تصب في خضم الدراسة:

مسلسل تدمير الدولة العراقية، المحور الامريكي لأسامة بن لادن وتنظيم القاعدة، الحرب العراقية الايرانية، ملخص بداية الجهاد الافغاني، كيف تحول الجهاد الاسلامي الى تنظيم القاعدة، التحول الوظيفي للجماعات الارهابية في العراق، دور اسرائيل في التحول الوظيفي للإرهاب في العراق، المحافظون الجدد، الولايات المتحدة( من فمك ادينك)، الدور السعودي في دعم الارهاب، الحليف الامريكي والاصدقاء يتهمون السعودية، روسيا تكشف اهل الارهاب ومموليه، انا سعودي من فمي ادين مملكتي، تركيا- العثمانية الجدية وسلاح الارهاب، تركيا تستثمر في الارهاب والفوضى الامريكية، تركيا توفر انترنت داعش والارهاب، بعثة دبلوماسية داعشية في تركيا، قطر تلعب على المتناقضات، الحرب على ومع الارهاب هي حرب مخابرات واستخبارات، قادة وضباط مخابرات يكشفون ارتباط الارهاب وداعش بأمريكا، صحفيون وصحف عالمية تكشف صانعي الارهاب، الكيمياوي لعبة مخابرات واستخبارات مكشوفة، الدور الإسرائيلي في دعم الارهاب، الحرب على الارهاب حرب وجود، قلب الطاولة على الرأس المخططات الصهيو- وهابية، دراسات غربية وصهيونية تؤكد زوال اسرائيل، سجل العلاقات الخليجية الاسرائيلية، كبار المسؤولين الاوربيين والارهاب، بريطانيا تاريخ حافل بخلق الارهاب والتطرف، التحالف الدولي لدعم داعش، داعش الامريكية واللعب عبر الحدود، بويل بريمر مؤسس الارهاب في العراق، هزيمة داعش والاعداد لداعش الثانية، امريكا توفر الملاذات الامنة لفلول داعش، فضائح امريكا وعملائها (تهريب الرتل الافعى للدواعش)، صنفت بأنها خيانة كبرى، الارهاب الداعشي واحدث التقنيات والمعلومات الجو- فضائية، تركيا واللعب بالإرهاب مستمر، بعد الهزيمة تحشيد وتسليح وتدريب للإرهاب، العراق والتحالف الدولي لدعم الارهاب، العراق

مسرح للإرهاب العالمي الوهابي، بريمر يؤسس للإرهاب والفوضى، التوحيد والجهاد والزرقاوي منذ 2001، جنود امريكان.. اقتلوا الجميع، تقرير بكر هاملتون انزلاق العراق الى الفوضى، مؤشرات الخراب والدمار في الدولة العراقية، تدهور الجانب العسكري والامني، افشال محاولة تكوين دويلة كردية، واخيراً فساد وإفساد.

وللإشارة ابرز ما يذكر من نصوص " **اذا الارهاب هو اداة لتنفيذ مشروع جيوسياسي للسيطرة على الشرق الاوسط وتمكين اسرائيل من التوسع على حساب الدول التي تمزقها الحروب والصراعات والارهاب. فالهدف اذا زعزعة استقرار سوريا والعراق وحلفاء ايران، ولهذا يجب ان يبقى عدم الاستقرار والازمات مستمرة والمشاكل متفاقمة في هذه الدول** "[21].

" **ان اخطر ما في الحرب على الارهاب، هو استخدام دول محور الارهاب سلاح المذهبية والطائفية...**"[22].

مجمل ما جاء به معطيات مهمة عرضت بأسلوب سياسي بحت ووفق منهج تحليلي وصفي استدل بها من خلال قراءته المتتابعة لمجريات الاحداث و التنبؤ بما سوف تؤل اليه مستقبلاً لكن الصبغة الجغرافية هي السائدة كونها يقدم دراسة اقليمية بأبعاد سياسية وباستعانة بمصادر وتقارير حقيقية بلغ فيها عدد المصادر العربية 37 مصدراً، مع رسالة ماجستير، و15 بحثا، و 249 موقعاً الكترونياً عربياً واجنبياً، وعن المصادر الاجنبين فكانت مصدرين. خلاصة القول ان القدرة على الانتقاء والطرح الصريح والاسلوب العلمي المتسلسل واعتماد التحليل لوضع رؤية مستقبلية سمة الشمري الاولى في الدراسة.

**المبحث الثاني: الاتجاهات الجغرافية السياسية للأبحاث عند الشمري.**

عالج من خلالها العديد من الدراسات تبعاً لأهميتها وضرورتها العلمية كونها تخضع لمتغيرات عديدة كفيلة بخلق احداث جديدة تشكل في صميمها مشكلات تجعل من الباحث المهتم لا يبارحها دون ان يضع بصمته الجغرافية تجاهها بغية التوصل للمعالجات المرجوة يبينها الجدول(2).

**الجدول(2)**

**الارث المنجز للشمري من البحوث في الجغرافية السياسية للمدة (1997-2020)**

| ت | اسم البحث | الاختصاص العام | الاختصاص الدقيق | نوع المشاركة | جهة النشر | السنة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الاهمية الجيوبولوتيكية للقوة الاقتصادية العربية | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة شؤون عربية- القاهرة- العدد89 | 1997 |
| 2 | اهمية المقومات السكانية العربية في الوزن الدولي للوطن العربي | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة شؤون عربية- القاهرة- العدد94 | 1998 |
| 3 | الاهمية الاستراتيجية للنفط العربي بين الواقع والطموح ( | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | المؤتمر العلمي الثالث لجامعة القادسية-1999 | مجلة القادسية- المجلد4- العدد2 | 1999 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | دراسة في الجغرافية السياسية) | | | | | |
| 4 | الاهمية الجيوبوليتيكية للتنمية الصناعية في الوطن العربي | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | المؤتمر الجغرافي القطري الاول- الكوفة-2001 | مجلة الوحدة الاقتصادية العربية- مصر- العدد 21 | 2000 |
| 5 | واقع الامن الغذائي العربي وابرز معوقات القرن الحادي والعشرين | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية- المجلد5 | 2002 |
| 6 | دور التعاون الانمائي العربي في تحقيق الامن الغذائي العربي | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | المؤتمر العلمي الثامن لاتحاد الجغرافيين العرب - بغداد-2002 | مجلة الجغرافي العربي- الامانة العامة لاتحاد الجغرافيين العرب- العدد10 | 2002 |
| 7 | التحديات التي تواجه الامن المائي العربي | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | الملتقى العربي الاول- مصر- جامعة القاهرة-23- 2010/6/24 | مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد8- العدد 1،2 | 2005 |
| 8 | المنظمات النفطية دوافع قيامها واهمية دورها – دراسة في الجغرافية السياسية- | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | المؤتمر العلمي السادس للاختصاصات الانسانية- القادسية 5-2007/12/6 | مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد 11- العدد 3 | 2008 |
| 9 | بناء الدولة العراقية الجديدة والتجربة الفدرالية/ مشترك | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | المؤتمر العلمي الاول للمجلس الاكاديمي الاسلامي- جامعة القادسية26/4/ 2008 | ------ | 2008 |
| 10 | الصعوبات التي | الجغرافية | الجغرافية | مؤتمر العلوم | ------ | 2008 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | تواجه تطبيق النظام الفدرالي في العراق | البشرية | السياسية | الانسانية في جامعة الكوفة 15-4/17/ 2008 | | |
| 11 | التحديات التي تواجه الامن الغذائي العراقي | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | المؤتمر العلمي السنوي الثالث في جامعة بابل- 2009/5/6 | مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد12-العدد 4 | 2009 |
| 12 | مشكلات المياه في العراق الواقع والحلول المقترحة/ بحث مشترك | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة القادسية للعلوم الانسانية | 2009 |
| 13 | مناطق زراعة وتجارة المخدرات والعوامل المؤثرة فيها في الشرق الاوسط | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | المؤتمر العراقي العلمي الاول لمكافحة المخدرات- جامعة القادسية | ----- | 23- /24 /12 2009 |
| 14 | امكانيات تطبيق النظام الفيدرالي في العراق ( دراسة في الجغرافية السياسية)/ بحث مشترك | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية- المجلد8- العدد 4 | 2009 |
| 15 | دور الاستاذ الجامعي في التقارب العربي / بحث مشترك | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | المؤتمر القومي السنوي السابع عشر-10- 2010/12/11 | مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد 14- العدد 2-1 | 2010 |
| 16 | الابعاد الستراتيجية والجيوبولوتيكية للثورة الحسينية | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | المؤتمر الفكري الحسيني الثاني- محافظة القادسية | ----- | 2011 |
| 17 | اهمية الثروة النفطية في تحقيق الامن الغذائي العراقي | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | المؤتمر العلمي للتوجهات الجغرافية لمعالجة الامن الغذائي في العراق- جامعة الكوفة | ----- | 1- /3/2 2011 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 18 | المديونية العراقية واثارها السياسية والاقتصادية على الدولة / بحث مشترك | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة المثنى-30-2009/3/31 | مجلة اوروك للأبحاث الانسانية- المجلد العدد3 | 2011 |
| 19 | اثار منظمة التجارة العالمية wTO على الدول المنضمة اليها /بحث مشترك | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مؤتمر العلوم الانسانية الثاني العولمة وتحديات العصر -22-2009/4/23 | مجلة ادأب الكوفة للدراسات الانسانية- العدد10 | 2011 |
| 20 | التحديات التي تواجه الامن المائي العراقي والحلول المقترحة لمواجهتها | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد15 العدد 1 | 2012 |
| 21 | International conflict over vital petroleum world/ بحث مشترك | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة جامعة بغداد- كلية الآداب- العدد105 | 2013 |
| 22 | تداعي غياب المنهج العلمي في الدراسات والابحاث الجغرافية السياسية والجيوبولتيكية | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة القادسية للعلوم الانسانية | 2013 |
| 23 | التنظيم المكاني لانتخابات مجلس محافظة النجف الاشرف للدورتين 2005 و 2009 في قضاء الكوفة | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد17 -العدد 2 | 2014 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 24 | تداعيات غياب الفكر الاستراتيجي الاسلامي على العالم الاسلامي زمن العولمة | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مؤتمر العراق الدولي – دور الجامعات ومراكز الابحاث والمؤسسات العلمية في بناء المشروع الحضاري الاسلامي– مركز دراسات الكوفة | ----- | 2015 |
| 25 | الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الامريكية لعام 2008/ مشترك | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة القادسية للقانون والعلوم الانسانية | مقبول النشر 25-1-2016 |
| 26 | حرب اسعار النفط واثرها في الاقتصاد الريعي – العراق انموذجاً– | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | ورشة عمل الاقتصاد العراقي بين الريعية والتنوع – جامعة بغداد–2016 | مجلة القادسية للعلوم الانسانية– المجلد20– العدد 2 | 2017 |
| 27 | تداعيات غياب الفكر الاستراتيجي الاسلامي على العالم الاسلامي في زمن العولمة | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة اوروك للعلوم الانسانية | مقبول النشر 2017 |
| 28 | اهمية الحكم الرشيد في تعزيز الهوية الوطنية وبناء الدولة العراقية | الجغرافية البشرية | الجغرافية السياسية | مجلات محكمة | مجلة القادسية للعلوم الانسانية– المجلد23– العدد 1 | 2020 |

**المصدر:** من عمل الباحثة بالاعتماد على جرد البحوث المنجزة للشمري.

يوضـح الجـدول السـابق مـا انجـز للشـمري مـن بحـوث فـي هـذا التخصـص التـي بلـغ عـددها 28 بحثـاً، ليتصـدى خانـة البحـوث الاخـرى المعـدة فـي مجـال الجغرافيـة وحقولهـا، اذ يمكـن التحـري والـتمعن بمضـمونها مـن اجـل الوقـوف على طبيعة الاسلوب والهدف والغاية من وراء الاختيار.

**1- اهميـة المقومـات السـكانية العربيـة فـي الـوزن الـدولي للـوطن العربـي:** مـن الابحـاث التـي نشـرت ضـمن مجلـة شـؤون عربيـة، اذ كـان مـدار البحـث قـائم حـول موضـوع غايـة فـي الاهميـة وقـد حـدد تلـك الاهميـة مـن خـلال الـنص الاتـي"

**دراسة عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي ونموهم وخصائصهم الديموغرافية وتركيبهم القومي والديني والجنسي ذا اثر في تحديد القوة السكانية العربية، فضلاً عن اهمية الدراسات المتعلقة بالسكان حيث ان خصائصهم الديموغرافية تشغل تفكير السياسيين والمختصين في التخطيط والتنمية** "[23]، وبالفعل فالسكان اهم عناصر بناء الدولة وقوتها وتحقيق وزنها ومكانتها، فتجده يحدد الغاية التي تقف حول تعينه كعنوان للدراسة لان الدول العربية تفتقر لهذا الاهتمام حتى تكاد محدودة وقد يرجع ذلك للجهات غير المتخصصة التي تشرف عليها واهمال التعددات السكانية وعدم اجرائها في اوقاتها المحددة وضعف التمكينات.

لذا تقرر ان يكون محوراً للدراسة ليبرز لنا الدور المناط في تحقيق الوزن السياسي الدولي للوطن العربي لاسيما وهو يحقق حالة من تبعثر القوة السكانية العربية.

جرت الدراسة على طريق المحاور يمكن ايجازها:

**اولاً- الخصائص الديموغرافية المهمة لسكان الوطن العربي.**

- **عدد السكان ونموهم.**
- **التوزيع الجغرافي لسكان الوطن العربي.**
- **التركيب العمري لسكان الوطن العربي.**
- **التطورات الديموغرافية في الوطن العربي.**

**ثانياً: التركيب الاثنوغرافي لسكان الوطن العربي.**

**ثالثاً- الاستنتاجات.**

ولعل اهم ما يستوقف الدراسة مناقشته لبعض الآراء المطروحة وقتها منها " **ان بعض الاوساط الاعلامية غير المتخصصة يراودها قلق من ظاهرة نمو سكان الوطن العربي وان هناك احتمالات ان تكون زيادة في العجز الغذائي وربما سوف تكون هناك صعوبات في توفير الغذاء**"[24]، لكنه يفسرها على العكس من ذلك بحد قوله" **ان مثل هذه الاستنتاجات والآراء ربما تكن مبنية على اسس قوية لان العجز الغذائي الذي يعاني منه الوطن العربي ليس بسبب الحجم السكاني الكبير ولكن يرجع الى جملة اسباب ابرزها تخلف وسائل وطرق الزراعة في الوطن العربي وكذلك عدم وجود تنسيق عربي في مجال انتاج الغذاء لان الموارد المتاحة في الوطن العربي تكفي لإعالة اعداد كبيرة من السكان وان الموارد الطبيعية والاقتصادية لم يستثمر الا القليل منها**"[25]، وهذا يدل على اعتماد الاسلوب التحليلي المستند للبيانات التي وثقت في جداول الدراسة بعدد 4 ومصادر عربية بعدد 12، ودراستين اجنبيتين.

2- **دور التعاون الانمائي العربي في تحقيق الامن الغذائي العربي: كان القصد من وراء انتقاء** هذا الموضوع من قبل دكتورنا الشمري هو استعراض العلاقة بين الأمن الغذائي وجل الصعوبات التي ترافق مثل هكذا موضوعات،

لـذا نشـر لـه ضـمن العـدد العاشـر لمجلـة الجغرافـي العربـي ذات الصـدى الكبيـر كونهـا تتصـدر منـذ السـابق لبحـوث الجغـرافيين، ليضـع تسـاءلاً لبحثـه حـول السـبب الحقيقـي لتفـاقم المشـكلة وتراجـع نسـبة الاكتفـاء الـذاتي، ولغـرض الاجابـة عنها وضع الباحث مبحثين اساسين بعد المقدمة الشاملة وهما كالاتي:

**المبحث الاول– واقع الامن الغذائي منذ عام 1970 ولغاية عام 1999.**

**المبحث الثاني– اهمية التعاون الانمائي والاستثمارات العربية في مجال التنمية الزراعية.**

ويعـزز تلـك الاهميـة وفـق الاتـي" **يواجـه الـوطن العربـي مخـاطر سياسـية واقتصـادية واسـتراتيجية خطيـرة ولكـن يبقـى العجـز الغـذائي وغيـاب الامـن اكبـر هـذه المخـاطر، لان موضـوع الغـذاء اصـبح سـلاحاً ذو ابعـاد سياسـية واقتصـادية واجتماعيـة، وخطـراً يهـدد الامـن القـومي خاصـة وان هـذه المشـكلة اخـذت تتفـاقم عقـداً منـذ عـام (1970)**"[26]. ومما يزيد ذلك التعقيد هو الفقد لوجود تعاون عربي يسعى لتخطيط تنموي مما فاقم حدة العجز في تلك الدول.

يتضـح المـنهج التحليلـي مـن تتبـع فقـرات البحـث ومنهـا " **واخـذت تـزداد مشـكلة العجـز الغـذائي منـذ منتصـف السـبعينات واسـتمرت بالتفـاقم فـي الثمانينـات والتسـعينيات ايضـاً، فعلـى سـبيل المثـال تصـاعد حجـم العجـز مـن مجموعـة الحبـوب (القمـح، الشـعير، الـرز) مـن حـوالي (4.97) مليـون طـن عـام (1970) الـى نحـو (10.85) مليـون طـن عـام (1975)**"[27]، **و نـص اخـر " ومـن المؤشـرات الاخـرى علـى مقـدار العجـز الغـذائي العربـي وضـخامة الامـوال العربيـة التـي تهـدر علـى اسـتيراد الغـذاء هـو اخـتلال التـوازن فـي الميـزان التجـاري الزراعـي العربـي حيـث يظهـر الفـرق الكبيـر بـين قيمـة الـواردات والصـادرات العربيـة الزراعيـة...**"[28]. امـا عـن الاكتفـاء الـذاتي يـذكر وفقـاً لتحليـل بيانـات التقريـر الاقتصـادي " **يتضـح ان نسـبة الاكتفـاء الـذاتي شـهدت انخفاضـاً واضـحاً خـلال عقـد الثمانينـات مقارنـة مـع منتصـف السـبعينيات والنسـبة مسـتقرة تقريبـاً خـلال بدايـة التسـعينات عـدا الانخفـاض الواضـح منـذ 1995 حيـث بلغـت نسـبة الاكتفـاء مـن الحبـوب نحـو 50% عـام 1999 وهـي نسـبة متدنيـة جـداً بالنسـبة لأهميـة الحبـوب باعتبارهـا سـلعة غذائيـة اسـتراتيجية تسـتهلك كميـات كبيـرة منهـا سـنوياً لأنهـا تمثـل الغـذاء الرئيسـي للمـواطن العربـي...** "[29]. ولتراجـع التعـاون الانمـائي وقصـور التمويـل وتراجـع اسـعار الـنفط زاد الموضـوع عقـداً اخـرى فكـان مـن المسـلم بـه وضـع اسـتراتيجية عربيـة شـاملة تأخـذ بعـين الاعتبـار وتتبنـى سياسـة تنمويـة زراعيـة تسـد الاحتياجـات الرئيسـية، لتـتمكن مـن مواجهـة المخـاطر الدوليـة كونهـا تمتلـك مـن المقومـات مـا يمكنهـا مـن مواجهـة القـوى الكبرى وتتصدى لمخاطرها.

ضـمن طيـات البحـث تجـد ان اسـاس التحليـل قـائم علـى توجيـه البيانـات التـي اعتمـدها الشـمري وفقـاً للتقـارير الاقتصـادية الصـادرة عـن الامانـة العامـة لجامعـة الـدول العربيـة وفـق 4 جـداول مـع الاسـتناد علـى 27 مصـدراً عربيـة اهتمت بالشأن نفسه او عالجت موضوعات متداخلة.

3- **التحـديات التـي تواجـه الامـن المـائي العربـي:** مشـكلة اخـرى تعتلـي اختيـارات دكتورنـا الشـمري لمـا لهـا مـن دور واثـر سياسـي يسـلط عليهـا الاهتمـام وتعـرض لهـا فـي مقدمـة بحثـه بـالاتي" **لا شـك ان اهميـة الميـاه تسـاوي الحيـاة لأنهـا احـد اهـم اسـبابها وهـي مهمـة لعمـوم الكائنـات الحيـة التـي تـرتبط بعلاقـات مكانيـة متنوعـة تكـون مـن خلالهـا اقـاليم طبيعيـة وحيويـة، واي خلـل او نقـص فـي كمياتهـا ونوعيتهـا يـؤثر فـي التـوازن البيئـي الـذي اخـذ يتـأثر بـالتلوث البيئـي المـادي والزحـف الصـحراوي والتصـحر الـذي مـن ابـرز عواملـه الجفـاف الـذي اخـذ يعصـف بمنـاطق كثيـرة فـي العـالم ومنهـا منطقتنـا العربيـة الامـر الـذي عمـق مشـكلة نقـص الميـاه وشـحتها فـي الـوطن العربـي، وخاصـة ان المـوارد المائيـة السـطحية الرئيسـة تنبـع مـن خـارج حـدوده وهـي ( نهـر النيـل، وانهـار دجلـة والفـرات وجوبـا وشـبيلي**

**والسنغال) فضلاً عن نهر الاردن الذي استحوذ الكيان الصهيوني على مياهه**"[30]. وهذا يعزز اهمية البحث وهدفه في كونه يحاول ان يستجمع شتى التحديات الدولية والاقليمية التي تؤثر على امن المائي وتراجع دور المؤسسات والاجهزة الادارية المعنية في ادارته.

جاءت الدراسة وفق تقسيم مبحثي وكالاتي:

**المبحث الاول- مصادر المياه في الوطن العربي.**

**أ- مياه الامطار.**

**ب- المياه السطحية.**

**ت- المياه الجوفية.**

**ث- مصادر المياه غير التقليدية.**

واستشفى الشمري من المبحث الاول بالرغم من البعد الزمني للدراسة بأن الازمة المائية واقعة لا محال في المستقبل القريب وهي بالحق اليوم تتصدى المشكلات التي تعاني منها الدول العربية.

**المبحث الثاني- التحديات التي تواجه الامن المائي العربي.**

**اولاً- التحديات الاقليمية والدولية للأمن المائي العربي.**

**ثانياً- التحديات الاخرى.**

**ثالثاً- سوء ادارة الموارد المائية.**

وهنا يصل الى حقيقة ما يواجه الوطن العربي من تحديات خطيرة على الصعيدين الاقليمي والدولي ويخص منها خطط الكيان الصهيوني تجاه اهم بلدين يصدر منهما الانهار وهما تركيا واثيوبيا، فضلاً عن ما تتعرض له تلك الانهار من ملوثات سامة وبكميات خطيرة، وان الدول العربية سوف ترتفع نسبة فقدان المياه فيها الى قرابة 200مليار م$^3$ سنوياً بحوالي عام 2030، يضاف اليها تراجع ادارة الموارد المائية مما تسبب في هدر كميات كبيرة من المياه ولا سيما القطاع الزراعي الذي يساهم بواقع 50% من نسبة الهدر. مما جعل الشمري يتطلع بضرورة اعتماد استراتيجية شاملة وفق تعاون عربي لتلافي مشكلات المياه ومعالجتها.

تلاقح الافكار وتسلسل فقرات البحث اتبعت المنهج التحليلي بشكل واضح بعد دعم نصوصها بمصادر عربية بلغت 36 مصدراً، مع مصدر باللغة الانكليزية وعممت الخرائط التوضيحية بعدد 4 خرائط لتعزز تحليل البحث.

4- **امكانيات تطبيق النظام الفيدرالي في العراق ( دراسة في الجغرافية السياسية):** ايضاً مما نشر لدكتورنا ضمن سلسلة اعداد مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية بحثاً سياسياً مشتركاً تبنى مشكلة حقيقية واجهها العراق بعد عام 2003 وسقوط النظام السابق ودخوله ضمن كم هائل من الصعوبات وكما هو متعارف عليه فالشمري من اوائل من يتسارع لدراسة ووضع حلول لأبرز ما تتعرض له الساحة العراقية من مشكلات.

وهنا استهل البحث بخلاصة كان من ابرز فقراتها " **ومن بين المسائل العالقة التي اصبحت مثار جدل كبير بين الكتل والنخب السياسية والثقافية هي قانون الاقاليم الفيدرالية وقد برزت عدة طروحات ومخاوف من تطبيق هذا القانون في العراق لأسباب سياسية واقتصادية وعسكرية واستراتيجية، ومن هذه المخاوف هي تمزق الدولة العراقية او استئثار بعض الاقاليم بالموارد والثروات الطبيعية، وهناك مخاوف اخرى منها ارتباط بعض الاقاليم بجهات خارجية، او تدخل اطراف خارجية بحجة حماية اقلياتها الاثنية او الدينية او القومية اذا ما انظمت الى اقاليم لا ترغب فيها**"[31]. وهي تعد نقطة لانطلاق البحث ومحاولة التوصل للحلول، سيما وان الدراسة تسعى الى النهضة الحقيقية في ضرورة اعادة بناء مؤسسات الدولة الدستورية وكذلك الامنية لتتمكن من تطبيق فيدرالية بصورة صحيحة.

وان الغاية البحث كانت هو التعرف على مفهوم الفيدرالية واللامركزية في الحكم وايضاح علاقتهما بالتجربة الفيدرالية والكشف عن النظام الفيدرالي وتحديد الصعوبات وتذليلها من خلال طرح مقترحات بديلة ومعالجة لها.

جاءت الدراسة هنا بصورة التقسيم الى مباحث وهي:

**المبحث الاول- مفهوم الفيدرالية واللامركزية.**

**وتضمن:**

**أ- كيفية نشوء الدولة الفيدرالية.**

**ب- مزايا الاتحاد الفيدرالي.**

**ت- توزيع صلاحيات النظام الفيدرالي.**

**المبحث الثاني- الصعوبات التي تواجه تطبيق النظام الفيدرالي في العراق.**

**المبحث الثالث- آليات تطبيق الفيدرالية في العراق والحلول المقترحة.**

ووفقهما توصل الباحثان الى وضع مقترحات ثلاثة اولها اعتماد اللامركزية بدل الفيدرالية، وثانيهما تطبيق الفيدرالية مع اعطاء الصلاحيات الواسعة للحكومة المركزية، وعن المقترح الاخير الاقاليم الكبرى.

الجغرافيان الباحثان كان المنهج لهما البارز هو المنهج التحليلي القائم على اساس تحليل عناصر قوة الدولة وتمكينها لتحديد وزن الدولة وقدرتها في تحقيق سيادتها وابعادها، ونجد ان لأهمية هذا الموضوع دعا من الاثنين الى ضرورة الارتقاء به لمصاف الكتب المنجزة كونه تدارك ضرورة محققة بواقع الدولة وامنها ونظامها، فضلاً عن ان الدراسة قد استمدت معلوماتها من مصادر مقاربة لمضمونها بعدد 26مصدراً وتمثيل خرائطي بعدد2.

5- **المديونية العراقية واثارها السياسية والاقتصادية على الدولة:** مما نشر للشمري ضمن اعداد مجلة اوروك بحثاً سياسياً مشتركاً تناول قضية المديونية واثارها الاقتصادية وانعكاساتها السياسية كونها تمس سيادة الدولة ولما كانت تشكل بعداً اقتصادياً لكنها تفضي بنتائجها على استقلال الدولة ووضعها بين الدول.

استهل البحث بالفكرة الاولية الاتية" **تعد المديونية واحدة من ابرز المشاكل التي تواجهها الدول النامية في العقود الاربعة الاخيرة، فهي مؤشر على وجود مشكلات في التمويل والتنمية**"[32].

لذا وضع الباحثان اجابة اولية لبحثهما بضرورة ادراك الحكومة لواقع الاثر المحقق للمديونية على الصعيدين السياسي والاقتصادي على حد سواء وفق ما تم ذكره " **ينبغي ان لا تلجأ الدولة الى سياسة الاقتراض لمعالجة**

**المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتنموية في الوقت الحاضر والمستقبل، لان الديون سوف تمنح وفق شروط تمس السيادة السياسية والاقتصادية، ولهذا ينبغي ان نعول على تطوير القطاع النفطي ورفع سوق الانتاج العراقي للاعتماد عليه في تمويل ميزان المدفوعات العراقي في الوقت الحاضر، ومن ثم الانتقال الى مرحلة الاصلاح الاقتصادي والتنمية الحقيقية والشاملة وفق الرؤية والمصلحة الوطنية العراقية لكي لا نعول على القطاع النفطي فقط خاصة وان اسعار النفط في تذبذب مستمر نتيجة لعوامل وظروف سياسية وامنية واقتصادية واستراتيجية خارجية غير مسيطر عليها**"[33].

جاءت الدراسة وفق التقسيم المعتمد الى مبحثين هما:

**المبحث الاول- حجم المديونية العراقية ومصادرها الدولية.**

**وتضمنت ( التعويضات وحجم المديونية العراقية ).**

**المبحث الثاني- اطفاء المديونية العراقية واثارها السياسية والاقتصادية.**

وعن البعد الاول يحدد نوع المديونية التي لحقت بالعراق هي من نوع ديون الحرب بالفعل لكن ما يزيد حدة الامر عدم الاحاطة من قبل الجهات المعنية بحجم تلك الديون وفق ما ذكر " **ومن الجدير بالذكر ان اعلى الجهات المسئولة عن الجانب المالي في العراق لا تعلم بحجم هذه المديونية، لان معظم الديون الثقيلة التي استلمها النظام السابق لتمويل الحرب مع ايران لم تمر بالبنك المركزي العراقي الذي لا يعلم من سجلاته عنها القليل او الكثير. ان ما طرح من ارقام عن حجم المديونية العراقية في وسائل الاعلام والتقارير الدولية غير الرسمية كان يتراوح بين 120-400 مليار دولار وهي مبالغ ضخمة تفوق حجم الناتج المحلي الاجمالي العراقي بكثير**"[34].

اما عن الاثر المترتب للمديونية يمكن استعراضها بالنص الاتي " **ومما ينبغي الانتباه اليه هو ضرورة عدم الركون الى سياسة الاقتراض لتمويل الموازنة او لسد العجز الحاصل في ميزان المدفوعات او لأي سبب، خاصة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين يفرضان شروطاً تمس بالسيادة وتتدخل في كثير من الملفات الاقتصادية التي ربما لا تنسجم مع واقعنا الاقتصادي وهي ما تسمى ببرامج الاصلاح الاقتصادي والتكيف** "[35].

وان اهم ما استشفت اليه الدراسة ضرورة النهوض بالواقع الصناعي النفطي ومن ثم وضع معالجات تخطيطية دقيقة للقطاع الصناعي بالكامل، وتكثيف الجهود السياسية الدبلوماسية من اجل اطفاء الديون العراقية كون الشعب العراقي لم يكن على علم بها وانما تحققت لرغبات النظام الحاكم آنذاك وغيرها الكثير.

التعرض لتلك النصوص يجدها كتبت بأسلوب محكم سياسي اقتصادي معالج، محاولاً الوقوف على ابرز الصعوبات وتفكيكها لعناصر تسهل السير باتجاه انقاذ الوضع مما هو عليه ولكي تكون دراسة منقذة لا تقتصر على ادراك السلبيات دون وضع المعالجات، وكان للمنهج التحليلي الدور الاكبر في توجيه مسار البحث معتمداً على البيانات و14 مصدراً عربياً من ضمنها المقابلات الشخصية.

6- **دور الاستاذ الجامعي في التقارب العربي:** من ضمن السلسلة البحثية العلمية الطويلة التي خلفها الدكتور الشمري، ما يلفت النظر البحث الذي نحن بصدده، حقيقية نجد تداخل واضح لموضوع شاق مجتمعي ضمن الجانب السياسي ليتضح عمق التجانس في التضمين، اذا ماذا اراد الشمري بذلك؟ وما الهدف من الدراسة؟ البحث مشترك قدم خلال **المؤتمر القومي السنوي السابع عشر-10-2010/12/11**، ونشر من خلال **مجلة القادسية للعلوم الانسانية- المجلد 14/ العدد 1-2** للعام المذكور، اوجز بملخص علل فيه السبب من الاعتناء بمثل هكذا موضوعات " **نعيش اليوم عالم التكتلات الدولية الكبيرة، وذلك لتحقيق افضل مستويات التعاون والتحالف وبالتالي رفع مستوى الشعوب للدول المتحالفة، بينما تعيش الدول العربية حالة من التباعد والتنافر والخلافات الهامشية وحالات القطيعة في العلاقات فيما بينها**"[36]. اي انهما يحملان الجزء الاكبر من المسؤولية على عاتق الجامعات والمراكز البحثية في ضرورة توجيه مادتها العلمية صوب تقليل الفجوات وحل الصراع واحلال التقارب والتعاون المشترك. لذا اشتمل البحث على مبحثين هما:

**المبحث الاول- الاساليب المتاحة للأستاذ الجامعي لتحقيق التقارب العربي.**

**وتضمن كلا من:-**

**اولاً- تزويد الطالب بالمعارف والعلوم لكي يصبح مؤهل مهنياً وعلمياً وذو كفاءة في مجال اختصاصه العلمي.**

**ثانياً- المساهمة الفاعلة في تطوير وتحديث المناهج الدراسية.**

**ثالثاً- المساهمة في تطوير وتجديد فلسفة التربية والتعليم في الوطن العربي.**

**رابعاً- التدريس الفعال.**

**خامساً- استخدام اسلوب العصف الذهني**

**سادساً- دور الاستاذ الجامعي في المساهمة في علم المستقبليات.**

**المبحث الثاني- الموضوعات الدراسية والبحثية التي يمكن استثمارها في التقريب العربي.**

**اولاً- البحث والتأليف والترجمة في الموضوعات ( جغرافية الوطن العربي، علم الاجتماع العربي، مشكلات الاقتصاد العربي، دراسات البيئة العربية، حقوق الانسان العربي والحريات العامة).**

**ثانياً- مشكلات عربية معاصرة منها (مشكلة المياه، التصحر، الجفاف، التغير المناخي، النقل الحضري، الفقر، البطالة، مشكلات الشباب....).**

**وبعدها تضمين العلاقات العربية.**

التعمق في اصل الفقرات نجد ان التحليل منهجها الاساسي كونها تعقب على تحليل واقع بعد افتراض المعطيات ولما كانت تتطلب تتبع تسلسلي لأنها تعد في خانة التكامل في تدريب وتأهيل الطالب علمياً ومنهجياً لننمي الروح الهادفة لديه نحو اشاعة مبدأ التقارب، ويجد الاستاذ الجامعي المحرك الاساسي في تحقيق ذلك التغيير المرحلي حين اشارا الى " **هنا يبرز دور الاستاذ الجامعي في اشاعة هذه الثقافة والبحث في مجال خلق ارادة شعبية للتقارب العربي. ان مثل هذه الارادة والرغبة موجودة في ضمير كل عربي بدليل ان حالة تعرض اي بلد الى خطر سياسي وعسكري نجد الشارع العربي يتحرك ذاتياً ويعبر عن مواقفه بأشكال مختلفة لا يحد من وصولها**

**الى المشاركة الفعلية في مواجهة المواقف المهددة لبدان عربية اخرى الا السياسة "**[37]. اي انهما يصلان بأفكارهما الى ان الاستاذ الجامعي محور عملية التعلم والقطاع التعليمي وعاء ذلك التحول وتحديث مناهج التعليم وموادها ولا سيما ما يتعلق بالوطن العربي بأكمله ضرورة حثيثة وتعيين ابرز المشكلات المشتركة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وحتى المشكلات الطبيعية يفضي في النهاية لتحقيق حالة تقارب وتوحد للمعالجة، وضرورة الصد للعولمة المستهدفة شعوب الوطن العربي بأكمله وهذا يتطلب تفعيل دور المؤسسات الاعلامية و منظمات المجتمع المدني والشركات الاستثمارية الخاصة، لتكمل حلقة الجامعات وتوثقها، وقد انجز البحث بالاستعانة بالمصادر العربية وعددها 9 ومصدرين اجنبيين.

7- **اهمية الحكم الرشيد في تعزيز الهوية الوطنية وبناء الدولة العراقية:** المتتبع لمضمون البحث محط التحليل يجده ناقش جزئية من جانب سياسي عد محور اهتمام الباحثين و كما جرت عليه العادة ان تناقش جل تلك الطروحات من قبل عالمنا في الصدارة، ارتبط بتلك السلسلة الطويلة وعد حلقة منها، البحث مشترك ومنجز خلال عام 2020، حقق حالة من الترابط بين ما يتطلبه البناء الرشيد ودور الهوية الوطنية في توثيق تلك الوحدة لتصب في خدمة الشعب وحكومته وتصل به جانب البر والامان.

استعرض الباحثان في مقدمة البحث عدة حقائق متتالية لما شهد العراق من حالات الويل والفساد تبعاً للأنظمة الحاكمة اختتمت بالنظام السابق وما جرى من احداث بعد عام 2003 وتواجد الاحتلال ومخططاته الاستعمارية وتطبيقه لنظريات مختلفة ذات المغزى الواحد " **الصدمة، الرعب، الفوضى الخلاقة، الدولة الفاشلة**" التي خلصت الى الغاية المرجوة دولة فساد ومحاصصة.

وهنا يتضح ان المشكلة الحقيقية من التصدي لمثل هكذا موضوعات وفق منهج التحليل السياسي والتتبع التاريخي حين استشهد بالحكومات السابقة منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921 وحتى سقوط النظام السابق وما رافقها من احداث وتحولات، انما جاء لمعرفة مدى التمكن من تطبيق (معايير الحكم الرشيد) في العراق بحكم فرضية البحث " **ان وضع معايير الحكم الرشيد موضوع تطبيق وخاصة حكم القانون والعدالة الاجتماعية والمساواة والمشاركة الشفافة والرؤية الاستراتيجية في التخطيط والتنمية وتوفير الامن وتأسيس دولة المواطنة والمؤسسات فهو اقصر طريق لمعالجة مسألة النظام السياسي في العراق**"[38]. التي اتخذت اسلوب التحليل في الطرح كما اعتمد على مصادر متعلقة بالدراسة بواقع 35 مصدر عربي و27 مصدراً اجنبياً وكذلك خريطة توضيحية.

عالج الموضوع وفق مبحثين هما:

**المبحث الاول- مفهوم الحكم الرشيد واسباب ظهوره ومعاييره.**

**اولاً- مفهوم الحكم الرشيد.**

**ثانياً- اسباب ظهور الحكم الرشيد.**

**ثالثاً- معايير الحكم الرشيد.**

**المبحث الثاني- مكونات الحكم الرشيد وامكانيات تطبيقه في العراق.**

**اولاً- مكونات الحكم الرشيد ( الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني)**

**ثانياً- ابعاد الحكم الرشيد ( البعد السياسي والبعد الاقتصادي والبعد الاداري).**

ومن ضمن تلك القراءات " **يرى الكثير من المفكرين ان اسباب ظهور مفهوم الحكم الرشيد هو فشل الدولة التي تتبنى التخطيط المركزي كإدارة اساسية ورئيسة في ادارة دفة الدولة**"[39]. وايضاً " **هنالك اسباب اخرى ادت الى ظهور مصطلح الحكم الرشيد منها اسباب سياسية تتعلق بالعولمة وعولمة القيم الديمقراطية وحقوق الانسان والمساواة بين الجنسين، فضلاً عن فشل الدولة من خلال عجزها عن تلبية احتياجات مواطنيها وفشلها في الوفاء بوعودها في العديد من الدول النامية، وكذلك كان للأسباب الاقتصادية اثر في ظهور هذا المصطلح بخاصة فيما يتعلق بالأزمة المالية وارتفاع حجم المديونية الخارجية واستشراء الفساد وهناك اسباب اجتماعية اسهمت في ظهور هذا المصطلح منها ضعف مستوى التنمية البشرية وشيوع البطالة وتفشي ظاهرة الامية**"[40].

وبعد تطبيق معايير الحكم الرشيد كالشفافية والمشاركة و المساءلة وسيادة القانون والاستجابة والمساواة والتضمينية والكفاءة والفاعلية، والرؤية الاستراتيجية، كونها تخدم مبدأ الهوية الوطنية وتفعلها، تجد ان البحث اكد على الفقرة الاتية " **ان الولاء الحقيقي يجب ان يكون للدولة الام وهذا يعتمد على المواطنة باعتبارها وحدة بناء المجتمع المدني الذي يهدف الى تأسيس الدولة المدنية ( دولة المواطنة). وان وعي الانسان بالانتماء والتجذر لا يتم الا بالهوية ووضوحها وتماسكها وفاعليتها سينتج حراكاً وفعلاً انسانياً يستعصي على التهميش والمصادرة** "[41].

وكذلك اعتماده لنص " **حسين درويش العادلي**"[42] في كتابه الصباح الثقافي " **فالهوية الوطنية لا تستمد وجودها من رحم الحاضر وحسب بل هي ايضاً عصارة الماضي في انسانيته وافعاله وصوره وهي اعمق من كونها ذاكرة تاريخية فهي صورة تاريخية للذات نتيجة ومنتجة**"[43].

خلص باستنتاجات ابرزها هو تراجع الحكم في العراق تبعاً لتراجع الواقع السياسي بعد الاحتلال الامريكي الذي بذل الجهود من اجل ترسيخ مبادئ الحكم الفاسد واشاعة الطائفية الحزبية والقومية بالتآمر الامريكي الخليجي من اجل استمرار التناحر السياسي والتدهور الاقتصادي وتصاعد القتل والفقر وتهميش الحقوق هذا الوقع فرضه الاحتلال، لكن التغيير مرهون بوضع استراتيجيات تخطيطية وتعزيز الهوية الوطنية للانتشال من الواقع المهين صوب الخلاص من الاحتلال.

اخيراً يتضح للمتتبع هذا النتاج العلمي انه كتب بأسلوب عال ولغة واضحة و دراية علمية مرتكزة ولغة متقنة توازن بين الوصف المعتاد والتحليل الكمي المتجدد ليتمكن من عد خطط ذات تطلع مستقبلي محتضن المكان ومقوماته وسبل النهوض بها ومعالجتها متبعة لمنهج يتفق مع النسق القائم ويكون عوناً في التضمين وحل المشكلات وفق شمولية وواقع تطبيقي فالتحليل سمتها وليعين منهجاً جغرافياً لكل منها فتجده بين الوصف والتتبع التاريخي ثم المنهج الوظيفي لتكامل وظائف الدولة ومعرفة قوتها وثقلها السياسي.

**المبحث الثالث: الاتجاهات الجغرافية السياسية للمقالات عند الشمري.**

القلـم الاكـاديمي يوثـق لـيس مـا ينشـر ضـمن المحركـات العلميـة البحثيـة او المكتبـات الورقيـة فحسـب بـل لـه مشـاركة واعيـة ضـمن المقـالات التـي توثقهـا الصـحف والمجـلات ليعبـر مـن خلالهـا عـن مشـكلات العصـر ليكـون لـه مسـاهمة فـي اقتـراح المعالجـة العلميـة المسـلحة بالبيانـات والدراسـات البحثيـة وليسـت مـن الخيـال ليصـل الـى ان كتاباتـه تعـد دراسـة متكاملـة وللشـمري مشـاركة واضـحة وجـدت مـن خـلال ملفاتـه العلميـة ووثقـت عناوينهـا المختصـة بالجغرافيـة السياسية من خلال الجدول ادناه الجدول(3).

**الجدول(3)**

**المقالات التي كتبها الشمري للمدة (2014– حتى وفاته)**

| ت | عنوان المقال | اسم المجلة | السنة |
|---|---|---|---|
| 1 | التحالف الدولي لدعم الارهاب واضعاف العراق | مجلة الصباح | 2014/9/16 |
| 2 | اهوار العراق بين الاهمية البيئية والاقتصادية ومخاطر جفافها (تبعاتها السياسية) | مجلة الصباح | ---- |
| 3 | قراءة في نظرية الدولة الفاشلة وتطبيقاتها في الشرق الاوسط | مجلة الصباح | ---- |
| 4 | رؤية ستراتيجية لما حصل ويحصل في العراق | ---- | ---- |
| 5 | الحرب على داعش بين مخاطر الاستنزاف واهمية الحسم السريع | ---- | ---- |
| 6 | هل تحصل معجزة في الشرق الاوسط | ---- | ---- |
| 7 | هل سينتحر المحور الجيو سياسي الداعم للإرهاب | ---- | ---- |
| 8 | موسوعة الفساد في الدول المتخلفة | ---- | ---- |
| 9 | التحديات الامنية للدولة العراقية بين القوات المسلحة والحشد الشعبي | ---- | ---- |
| 10 | صراع وتوازن القوى في الشرق الاوسط بين مصالح القوى الكبرى وهلاك القوى الصغرى | ---- | ---- |
| 11 | ستراتيجية اوباما لدعم الارهاب واضعاف العراق | ---- | ---- |
| 12 | داعش والصهيونية العالمية من الاختلاف الى وحدة الهدف | ---- | ---- |
| 13 | الامن المائي العراقي بين الارهاب والتحديات الاخرى | ---- | ---- |

**المصدر:** من عمل الباحثة بالاعتماد على ملفة الشمري.

يتضح من اعلاه هنالك 13 مقالاً منها في الجانب السياسي بالإمكان التعرف على فحوى تلك المقالات من خلال ما ثبت مؤلفنا في بنود صفحاته وكالاتي:

1- **التحالف الدولي لدعم الارهاب واضعاف العراق:** تناول المقال موضوعاً سياساً حيوياً صب اهتمامه على احدى المشكلات التي تصدرت الساحة العراقية في عام 2014 اذ عالج المشكلة من جميع الجوانب مفهوماً منهجاً ومعالجة وفق سرد الاحداث بين الغاية التي تسعى لها دول الشر بالإطاحة بالمنطقة العربية وبالأخص العراق وما تحمله الاستراتيجية من اهداف عبوراً للتحقيق ووصولاً للغاية دولة منهكة متصدأة خاضعة بالمقابل تأمن دول الغرب امانها ولا سيما اسرائيل عبر شغل دول المنطقة العربية بتلك التجمعات الارهابية ليبدأ القول " **عندما نقول ان القاعدة و داعش والارهاب هو صناعة غربية ليس حباً بالإرهاب... بل لانهم يتخذونه سلاحا سياسياً وستراتيجياً للهيمنة على المنطقة بعد فشل كل اساليبهم وهذا اخطر ما في لعبة الارهاب وعندما تصبح قوتهم خارج اطار اللعبة تبدأ لعبة جديدة** ". ثم يستعرض استراتيجية اوباما الرئيس الامريكي آنذاك " **ان الولايات المتحدة متمثلة برئيسها السيد اوباما اعلن عن ستراتيجية لمواجهة داعش او بالأحرى ( عصابات داعش) التي يطلق عليها الغرب وحلفائها في الشرق الاوسط وفي جميع وسائل اعلامهم المرئية والمقروءة والمسموعة ( مقاتلو الدولة الاسلامية) وهم يعلمون جيداً انها عصابات اجرامية جمعت من كل اصقاع الارض، ونفس هذه الوسائل الاعلامية تطلق على المقاومين للإرهاب من المتطوعين وابناء الحشد الشعبي الذين لبوا نداء المرجعية في الدفاع عن الوطن والمقدسات على انهم مليشيات متطرفة وجماعات خارجة عن القانون، وهذا مؤسف لأنه قلب للحقائق واعطاء المشروعية لداعش على انها دولة...**" ثم يذكر اهداف الاستراتيجية " **فهي تصب ف خدمة المحور الداعم للإرهاب ...يهدد سوريا والعراق ولبنان وغير قادر على تهديد الاردن والسعودية ودول الخليج** " وان كانت نوايا الستراتيجية محاربة الارهاب لتحالفت مع الدول التي تصارعه الا ان النية الحقيقية تكمن وراء سقوط بغداد " **لتهدد مستقبل الدولة والمقدسات الدينية الامر الذي سيدفع العراق الى الاستعانة بإيران وهذا سيورط ايران في حرب استنزاف طويلة مع عصابات داعش وقوى الارهاب العالمية... واشغال دول المنطقة بحروب الجيل الرابع و حروب الاخوة والاشقاء لأسباب قومية او دينية او مذهبية او اجتماعية وبالتالي تتحول دول المنطقة الى دولة فاشلة مشلولة اقتصاديا متحاربة اجتماعياً او طائفياً عاجزة امنياً وهي اخر النظريات الجيوبولتيكية التي يطبقها الغرب على المنطقة العربية الاسلامية**"[44]. وبالفعل تمكنت الولايات المتحدة من تنفيذ مسار خططها الا ان ما يعيق آلية التطبيق الكلي هو الوقوف بوجه تلك المخططات من قبل الجهات الحكومية المعنية فضلاً للمرجعية الدينية وابناء الحشد الشعبي .

2- **اهوار العراق بين الاهمية البيئية والاقتصادية ومخاطر جفافها (تبعاتها السياسية):** وعند الاخذ بالجغرافية الطبيعية واخص بالذكر الموارد المائية وكيف تؤثر في حياة الشعوب وما تواجه من حكوماتها من اضطهاد وتهجير تجد ان للمؤلف اسهام في تبني قضية حساسة بطرح رؤية واقعية و تأمل مستقبلي فعلي ما تؤل اليه الاحوال في تراجع واردات المياه وجفاف الاهوار لذا استهل مقاله " **علينا ان نثق بحقيقية جفاف الاهوار مستقبلا**

**ولهـذا ينبغـي ان نهيـئ الامـور لمواجهـة مخـاطر هـذا الجفـاف**"، ممـا لاشـك فـه ان اهـوار جنـوب العـراق تشـكل اراضـي رطبـة فـي منطقـة جافـة وهـي بيئـة تزدهـر فيهـا الحيـاة والتنـوع البيولـوجي وهـذه البيئـة لهـا اهميـة اقتصـادية وبيئيـة وحيويـة فهي يمكن ان تكون مركزا للنشاط الاقتصادي وبخاصة في الجوانب الاتية:

**أ- صيد الاسماك**

**ب- زراعة الرز**

**ت- تربية الجاموس**

**ث- صيد الطيور**

**ج- ممارسة السياحة البيئية.**

تطـرق الشـمري الـى ابـرز الاسـباب التـي تجعـل مـن المشـكلة هـي الاصـعب منهـا شـحة الميـاه بسـبب التغيـر المنـاخي وتكـرار سـنوات الجفـاف واقامـة مشـاريع خـزن الميـاه مـن قبـل تركيـا ولا يخفـى لمـا للزيـادة السـكانية وتفـاقم الحاجـة للميـاه للمشاريع الاقتصادية ثم غياب التخطيط الحقيقي للمياه.

ثـم يعـزى ذلـك الـى سـبب اخـر وهـو القـرارات السياسـية الجـائرة والمتخبطـة سـواء مـن قبـل النظـام السـابق خـلال الثمانينيات والتسعينيات تجفيف الاهوار ثم بعد سقوط النظام عودة المياه الى الاهوار دون تخطيط مسبق.

لـذا لابـد مـن وضـع آليـة تخطيطيـة يـتمكن وفقهـا مـن تحديـد تلـك المسـاحات و متابعـة مصـادر الميـاه ولا سـيما المبـازل المالحـة التـي تضـيف خطـراً اخـر ومتابعـة الوضـع البيئـي والحيـوي والهيـدرولوجي وتحديـد التغيـرات الحاصـلة ومراقبـة عمليـات الصـيد الجـائر والمفـرط للأسـماك والطيـور .اعتمـاد انشـطة اقتصـادية بديلـة مثـل مصـانع لصـناعة الامـلاح او الاسـمدة وعـدم تحويـل ميـاه الاهـوار الـى نهـري دلـة والفـرات لأي سـبب كونهـا تزيـد مـن نسـبة الامـلاح وتعـرض منـاطق جنوب الاهوار للخطر[45].

وهـذا حقيقيـة تجـده يسـعى الـى ضـرورة تطبيقهـا فـي جميـع دراسـاته المتعلقـة بهـذا الصـدد اذ تمـت الاشـارة لهـا ضـمن تحليـل مؤلفاتـه كونهـا تعطـي درايـة بالمشـكلة ثـم امكانيـة تسـليط الحلـول للمعالجـة دون الاتكـاء علـى المتـوافر واسـتنزافه. وتجـد الاشـارة الـى ان الـدكتور الشـمري امتلـك رؤيـة جيوسياسـية متكاملـة عـن ماهيـة الدولـة العراقيـة والتحـديات التـي تواجههـا فـي ظـل حكـم النظـام السـابق، فضـلاً عـن تشخيصـه لحجـم التحـديات التـي اعترضـت بنـاء الدولـة بعـد عـام 2003 فحبـه لدولتـه العـراق وشـغفه فـي التخصـص انعكسـت بشـكل واضـح فـي التـأليف واختيـار الموضـوعات وطريقـة التوظيف مما مثل الصورة المتكاملة لأستاذ الجغرافية السياسية.

**الاستنتاجات**

تصل الدراسة الى جملة من الاستنتاجات يمكن اجمالها وفق الاتي:

**1**- جملـة الاضـافات والنتـاج الـذي يسـهم فيـه اكـاديميو العـراق وابنـاء الجامعـات هـو حصـالة الجهـد المثمـر لسـنوات العمـل وفـق مـنهج علمـي يحقـق اهـداف الدراسـات ويصـل بهـا الـى حلـول تخـدم الواقـع ومؤلفنـا اسـهم فـي هـذا العطـاء ولا سـيما في الجانب السياسي منه.

**2**- بلـغ نتـاج الشـمري فـي حقـل الجغرافيـة السياسـية ثلاثـة كتـب، امـا فـي جانـب الابحـاث ضـمن المحركـات البحثيـة تصـل الى ثمانية وعشرين بحثاً زد عليها اثنا عشر مقالاً.

**3**- تتبـع النصـوص الجغرافيـة يجـد ان التحليـل سـمعة الشـمري لمـا يملكـه مـن قلـم جغرافـي حـر ناضـج يعـي الواقـع ومتطلـع نحو المستقبل زد على ذلك اعتماد المنهج التاريخي والوصفي والوظيفي تبعاً لمقتضيات الدراسة وهدفها.

4- جمـع المعطيـات المترابطـة هدفـه فضـلاً عـن اعتمـاد الاسـلوب الكمـي و التمثيـل الخرائطـي فـي اعطـاء صـورة شـاملة للظاهرة المدروسة.

**5**- مجمـل الدراسـات هـي مـن صـلب الواقـع الـذي يعيشـه الفـرد العراقـي والعربـي والاخـذ بهـا مـن قبـل صـاحب القـرار ضـرورة علمية كونها تعكس ما الباحث الجغرافي من دور فاعل في تحليل المشكلات وتداركها بالمعالجات.

**6**- ان نتـاج الشـمري مـن الكتـب والابحـاث يعـد اضـافة علميـة للمكتبـة العربيـة والعراقيـة كونهـا تشـكل مصـادر غنيـة بالمعلومات القيمة لطلبة العلم والباحثين في هذا التخصص

**7**- الشخصـية العلميـة والحضـور المميـز لـدكتورنا الراحـل فـي مجمـل المـؤتمرات التـي شـارك بهـا ونشـر ابحاثـه مـن خلالهـا وما ترك له من نتاج جعله صاحب اثر مميز ورأي دقيق محنك يؤخذ به في المشورة العلمية.

**المقترحات**

1- العطـاء الفكـري لا يقتصـر علـى دراسـة الماضـيين بـل يجـب ان يتـوج بنتـاج المعاصـرين كونـه ارث جغرافـي يمثـل المدرسة الجغرافية العراقية ويعكس ضوئها في سماء الفكر العربي والعالمي.

2- التكريم سمة الدراسات الفكرية وتخليد دور المبدعين يعد دافعاً مهماً اخلاصاً منها للجهود المبذولة.

3- تعريـف الجيـل الجغرافـي بثمـار الكفـاءات العلميـة التـي كانـت خيـر عـون وسـند فـي ايصـال المسـار العلمـي للتخصـص وبقائه نابض.

4- الجغرافيـة السياسـية كانـت محـور اهتمـام الشـمري وابـدع فـي توظيـف ملكتـه العلميـة الغنيـة صـوب قـراءة الواقـع وتحليلـه والخـوض فـي تفصـيلاته لمـا لـه مـن مسـاس بواقـع الفـرد العراقـي علـى وجـه الخصـوص، لـذا لابـد مـن تزويـد المكتبـات بهذا الارث المنجز ليكون مصدراً للباحثين.

**الـهـوامش والمصادر**

[1]() عبد الخليل فضيل، ابراهيم عبد الجبار المشهداني، الفكر الجغرافي، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ب. ت، ص37.

[2]() رضا عبد الجبار سلمان الشمري، اياد عايد والي البديري، بناء الدولة العراقية الجديدة والفيدرالية، ط1، دار الضياء للطباعة والتصميم، 2009، ص9.

[3]() المصدر نفسه، ص21.

[4]() المصدر نفسه، ص23.

[5]() المصدر نفسه، ص 24.

[6]() المصدر نفسه، ص25.

[7]() المصدر نفسه، ص34.

[8]() المصدر نفسه، ص35.

[9]() المصدر نفسه، ص36.

[10]() المصدر نفسه، ص 37.

[11]() المصدر نفسه، ص85- 92.

[12]() رضا عبد الجبار الشمري، الاهمية الاستراتيجية للنفط العربي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان/ الاردن، 2014، ص17.

[13]() المصدر نفسه، ص17.

[14]() المصدر نفسه، ص17.

[15]() المصدر نفسه، ص19-20.

[16]() المصدر نفسه، ص170-171.

[17]() المصدر نفسه، ص171.

[18]() رضا عبد الجبار سلمان الشمري، التصنيع الامريكي للإرهاب (من فمك ادينك) حرب الوجود بين محور المقاومة ومحور دعم الارهاب، ط1، امل الجديد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا/ دمشق، 2021، ص8.

[19]() المصدر نفسه، ص13.

[20]() المصدر نفسه، ص8-12.

[21]() المصدر نفسه، ص122.

[22]() المصدر نفسه، ص134.

[23]() رضا عبد الجبار الشمري، اهمية المقومات السكانية العربية في الوزن الدولي للوطن العربي، مجلة شؤون عربية، العدد94، القاهرة، 1998، ص101.

[24]() المصدر نفسه، ص103.

[25]() المصدر نفسه، ص103.

[26]() رضا عبد الجبار الشمري، دور التعاون الانمائي العربي في تحقيق الامن الغذائي العربي، مجلة الجغرافي العربي، الامانة العامة لاتحاد الجغرافيين العرب، العدد10، 2002، ص 171.

[27]() المصدر نفسه، ص172.

[28]() المصدر نفسه، ص172.

[29]() المصدر نفسه، ص174.

[30]() رضا عبد الجبار الشمري، التحديات التي تواجه الامن المائي العربي، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الثامن، العدد 1و2، جامعة القادسية، 2005، ص159.

[31]() رضا عبد الجبار الشمري، اياد عايد البديري، امكانيات تطبيق النظام الفيدرالي في العراق (دراسة في الجغرافية السياسية)، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، المجلد8، العدد4، 2009، ص127.

[32]() رضا عبد الجبار الشمري، لطيف كامل كليوي، المديونية العراقية واثارها السياسية والاقتصادية على الدولة، مجلة اوروك للأبحاث الانسانية، جامعة المثنى، المجلد 4،العدد 3، 2011، ص1.

[33]() المصدر نفسه، ص2.

[34]() المصدر نفسه، ص4.

([35]) المصدر نفسه، ص8.

([36])عماد احمد الجواهري، رضا عبد الجبار الشمري، دور الاستاذ الجامعي في التقارب العربي، مجلة القادسية للعلوم الانسانية– المجلد 14/ العدد 1–2، 2010، ص1.

[37]() المصدر نفسه، ص17.

[38]() رضا عبد الجبار الشمري، حسون عبود دبعون الجبوري، اهمية الحكم الرشيد في تعزيز الهوية الوطنية وبناء الدولة العراقية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، جامعة القادسية، المجلد 23، العدد1، 2020، ص1.

[39]() المصدر نفسه، ص6.

[40]() المصدر نفسه،ص6.

[41]() المصدر نفسه، ص21.

[42]() مصدر الفقرة التي تم الاعتماد عليها من ضمن مصادر البحث: حسين درويش العادلي، المواطنة بين ضرورات الواقع وجدليات المدارس، كتاب الصباح الثقافي، مطابع جريدة الصباح، بغداد، 2007.

[43]() المصدر نفسه، ص26.

[44]() رضا عبد الجبار الشمري، التحالف الدولي لدعم الارهاب واضعاف العراق ، مقال منشور ضمن اعداد مجلة الصباح، بتاريخ 2014/9/16.

[45]() رضا عبد الجبار الشمري، اهوار العراق بين الاهمية البيئية والاقتصادية ومخاطر جفافها، مقال منشور ضمن اعداد مجلة الصباح، ب. ت.